ISSN 1812-0512 (Print) 2790-346X (online)

Wasit Journal for Human Sciences

Available online at: https://wjfh.uowasit.edu.iq

OPEN ACCESS

The Relationship Between Narcissistic Personality and Childhood Trauma Among Middle School Students

Imad Ibrahim Fazaa Al-Jumaili

Fallujah education Department-Al-Rawabit School for Girls

***Correspondence**:
mad963433@gmail.com
Received: 09 **July** 2025
Accepted: 10 **September** 2025
Published: 01 November 2025

DOI:
https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol21.Iss4.1192

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution License (CC BY 4.0)
https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

Cite:
Al-Jumaili, I. I. F. (n.d.). The Relationship Between Narcissistic Personality and Childhood Trauma Among Middle School Students. Wasit Journal for Human Sciences, 21(4). https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol21.Iss4.1192

ABSTRACT

This study aims to explore the relationship between narcissistic personality traits and childhood trauma among second-year middleschool students, considering childhood trauma as a predictive indicator of narcissism. The research sample included 200 male and female students from schools in Anbar Fallujah Education Department governorate. The researcher utilized the safa (2009) narcissistic personality scale consisting of 25 items, along with a 25-item childhood trauma scale developed by the researcher.

The findings revealed a strong correlation between childhood trauma and narcissistic personality traits within the study sample. Additionally, statistically significant differences were observed in narcissistic traits based on gender in favor of males, while differences in childhood trauma were more prevalent among females.

Keywords: narcissistic personality, childhood trauma, Middle school students

العلاقة بين الشخصية النرجسية وصدمات الطفولة لدى طلبة المرحلة المتوسطة

م. عماد إبراهيم فزع الجميلي
قسم تربية الفلوجة ـ اعدادية الروابط للبنات

المُستخلص

سعى هذا البحث إلى دراسة العلاقة بين النرجسية والصدمات النفسية التي تعرض لها طلبة المرحلة المتوسطة في محافظة الانبار. اعتمد الباحث المنهج الوصفي الارتباطي لتحديد طبيعة العلاقة بين المتغيرين، وشملت العينة (200) طالب وطالبة من عدد من مدارس من المدارس التابعة لمحافظة الانبار قضاء الفلوجة، تبنى الباحث مقياس "سعفان (2008) المكون من 25 فقرة لتقييم النرجسية، إلى جانب مقياس خاص بصدمات الطفولة من إعداد الباحث نفسه، ويتكون من 25 فقرة أيضاً. أظهرت نتائج التحليل وجود علاقة ارتباطية قوية بين التعرض لصدمات الطفولة وارتفاع مستوى النرجسية لدى أفراد العينة. كما كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات النرجسية تعزى إلى الجنس، حيث سجل الذكور درجات أعلى مقارنة بالإناث. وفي المقابل، ظهرت فروق في درجات التعرض لصدمات الطفولة لصالح الإناث مقارنة بالذكور.

الكلمات المفتاحية: الشخصية النرجسية، صدمات الطفولة، المرحلة المتوسطة.

الفصل الأول: التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث:

الصدمة هي حالة تحدث نتيجة لحدث يهدد أو يؤثر بشكل خطير على الصحة البدنية أو العقلية للشخص. تشير هذه إلى الأحداث التي لا يشعر فيها الشخص بالأمان، أو لا يستطيع التحكم في نفسه أو يكون تحت ضغط شديد. يمكن أن يكون للصدمة آثار تتجاوز ردود فعل الشخص الطبيعية وغالباً ما تؤدي إلى آثار عميقة وطويلة المدى على حياة المرء (Kizilalma, T. H, 2025,p. 27)

أظهرت العديد من الأدلة العلمية في السنوات الأخيرة، الدور البارز لإساءة معاملة الأطفال في التأثير على النمو البشري بجميع جوانبه—الجسدية، السلوكية، العاطفية، والمعرفية ففي دراسة سريرية على عدد من البالغين تم تشخيصهم باضطراب القلق العام أجراها (Maden, o & Buyukdogan, G, 2025) كشفت العلاقة بين القلق العام والاكتئاب وبين التعرض لتجارب صادمة في الطفولة وأكدت دراسة أجريت على 104 امرأة مصابة بالألم العضلي والليفي والاكتئاب أجراها (Ribeiro,A.J,2023) تأثير صدمات الطفولة سواء كانت فردية أم تراكمية على الأداء الوظيفي والصراعات المعرفية والصحة البدنية .

النرجسية موجودة لدى بعض الأشخاص بدرجات متفاوتة بوصفها سمة شخصية. ومع ذلك، عندما تكون النرجسية شديدة للغاية وتؤثر سلباً على حياة الشخص، يتم تعريفها على أنها اضطراب الشخصية النرجسية (Kizilalma, T. H , 2025, p. 28)

الشخصية النرجسية هي قدرة الفرد على الحفاظ على تصور إيجابي إلى حدٍّ ما عن ذاته، وذلك عن طريق استخدام آليات تنظيمية داخلية تهدف إلى تعزيز هذه الصورة الذاتية وحمايتها من التأثيرات الخارجية، إذ يستخدم الفرد آليات عقلية للتحكم في مشاعره وتصوراته الخاصة وبهويته الشخصية. (Ansell & Pincus, 2009, P .356)

تُعد مرحلة التعليم المتوسط من الفترات العمرية الحرجة التي تؤدي دوراً محورياً في تشكيل السمات الشخصية، إذ تبدأ خلال هذه المرحلة مؤشرات السلوك النرجسي بالظهور بشكل أكثر وضوحاً لدى الفرد، كما تبدأ آثار الصدمات الطفولية في الانعكاس على جوانب النمو النفسي والاجتماعي. ورغم هذه الأهمية، لم تحظَ هذه المرحلة باهتمام كافٍ في الدراسات التي تربط بين النرجسية وصدمات الطفولة، مما يبرر الحاجة إلى تناولها في هذه البحث وقد لاحظ الباحث لدى طلبة المرحلة المتوسطة ظواهر سلوكية ونفسية متكررة بين

المراهقين، مثل التمركز حول الذات، وضعف التعاطف، أو السلوكيات الدفاعية المفرطة. قد تكون هذه المظاهر قد تكون انعكاساً لتجارب صادمة في الطفولة، مثل الإهمال أو الإساءة العاطفية أو الجسدية، التي تترك آثاراً طويلة الأمد على تكوين الشخصية كما لاحظ أيضاً أن هناك نقصاً في الدراسات التي تربط بين هذين المتغيرين تحديداً في البيئة المدرسية أو في المجتمع المحلي، مما دفعه إلى طرح التساؤل الآتي:

ما مدى وجود علاقة بين الشخصية النرجسية وصدمات الطفولة لدى طلبة المرحلة المتوسطة؟

ثانياً أهمية البحث:

يمكن أن تظهر آثار الصدمة النفسية في مرحلة الطفولة على شكل سلوكيات فردية، سلوكيات متكررة، أو استجابات جسدية. حتى الأطفال الذين تعرضوا لأحداث صادمة قبل عمر 12 شهراً قد يظهرون سلوكيات متكررة تعكس تجربتهم الأولى، رغم عدم امتلاكهم ذاكرة لفظية عن تلك الأحداث. على سبيل المثال، كانت فتاة تبلغ من العمر خمس سنوات تشعر بآلام غريبة في بطنها كلما شاهدت إصبعاً موجَّهاً نحوها، وهو ما يتوافق مع صور إباحية مُصادرة أظهرت تعرضها لاعتداء عندما كانت في عمر 15–18 شهراً. وغالباً ما يكون الناجون من الصدمات غير مدركين أن سلوكياتهم وردود فعلهم الجسدية تعيد تمثيل ما مروا به سابقاً. أحياناً، يمكن تقييم هذه السلوكيات بشكل أفضل عن طريق مقابلات مع أطراف ثالثة. قد تتكرر إعادة تمثيل الأحداث المؤلمة بشكل متكرر لدرجة أنها تصبح سِمات شخصية دائمة أو حتى تتطور إلى اضطرابات نفسية في مرحلة البلوغ (Gökçay, H, 2024,p. 94)

بينت دراسة (Downey, C & Crummy, A , 2022) أن الناجين من صدمات الطفولة يعانون انخفاضاً في تقدير الذات ويعانون من الاكتئاب والقلق ومجمل اكتئاب الفرد الذي يستنفد موارده في الأداء النفسي الاجتماعي لدى الأفراد الأصحاء

إن النرجسية الطبيعية جزءاً من الصحة النفسية. على الرغم من فوائدها، فإن النرجسية الطبيعية ترتبط بميول لتضخيم الصورة الذاتية وتجاهل المعلومات التي تتناقض مع هذا التصور، مما قد يؤثر على العلاقات الاجتماعية أما النرجسية المرضية، فتُقيّم غالباً في السياقات السريرية وترتبط بمظاهر أكثر تطرفاً، مثل الحساسية المفرطة تجاه النقد، والميل إلى التلاعب بالآخرين، والعدوانية، مما قد يؤدي إلى رفض اجتماعي على المدى الطويل. (Pincus, A. L et al, 2009, p. 365)

تتمثل القيمة النظرية لهذا البحث في عدد من الجوانب المحورية، أبرزها:

- الإسهام في إثراء الفهم العلمي للعلاقة بين النرجسية وصدمات الطفولة، وتسليط الضوء على العوامل النفسية المؤثرة في تكوّن الشخصية لدى المراهقين، فضلا عن دعم الدراسات السابقة عن طريق تقديم نتائج قد تسهم في تطوير النظريات النفسية المرتبطة بهذا المجال
- يساعد في تفسير بعض السلوكيات النرجسية التي تظهر لدى المراهقين، عن طريق ربطها بخلفياتهم النفسية والتجارب المبكرة التي مروا بها.
- نظراً لأهمية هذه المرحلة العمرية التي تُعد من أكثر الفترات حساسية في النمو من الناحية النفسية والاجتماعية.
- فتح آفاق بحثية جديدة عن طريق تسليط الضوء على هذه العلاقة، قد يشجع الباحثين على دراسة متغيرات أخرى مثل الجنس، البيئة الاجتماعية، أو أساليب التربية.

وتتجلى الأهمية العملية بما يأتي:

- إسهامه في توجيه برامج الإرشاد النفسي، حيث يمكن توظيف نتائجه في إعداد تدخلات علاجية أو وقائية تستهدف الطلبة الذين تأثروا بصدمات الطفولة، بهدف الحد من تنامي السمات النرجسية لديهم وتعزيز صحتهم النفسية.
- يساعد البحث في توعية الأسر بأهمية البيئة الآمنة والداعمة في الطفولة، وتأثيرها العميق على شخصية الأبناء في المستقبل.
- قد تسهم نتائج البحث في دفع صناع القرار إلى إدراج برامج دعم نفسي داخل المدارس، وبشكل خاص في البيئات التي ينتشر فيها العنف أو الإهمال الأسري.

ثالثاً أهداف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف على:

1. مستوى الشخصية النرجسية لدى طلبة المرحلة المتوسطة
2. مستوى التعرض لصدمات الطفولة لدى طلبة المرحلة المتوسطة
3. العلاقة بين الشخصية النرجسية وصدمات الطفولة لدى طلبة المرحلة المتوسطة
4. الفروق في مستوى الشخصية النرجسية لدى طلبة المرحلة المتوسطة حسب الجنس (الذكور –الإناث)
5. الفروق في مستوى صدمات الطفولة لدى طلبة المرحلة المتوسطة حسب الجنس (الذكور –الإناث)

رابعاً: حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطلبة المرحلة المتوسطة للدراسات الصباحية التابعة لقسم تربية الفلوجة في محافظة الانبار للعام الدراسي 2024–2025 ، وحدود موضوعية تضمنت الشخصية النرجسية وصدمات الطفولة.

خامساً: تحديد المصطلحات:

الشخصية النرجسية:

عرفها (Ansell & Pincus, 2009, p. 356) الشخصية النرجسية على أنها تمثل قدرة الفرد على المحافظة على تصور إيجابي نسبي لذاته، وذلك عن طريق توظيف آليات داخلية منظمة تعمل على دعم هذا التصور الذاتي وتعزيزه في مواجهة الضغوط والتحديات النفسية.

وعرفها (Twenge et al, 2021,p.876): بأنها سمة شخصية تتضمن شعوراً متضخماً بتقدير الذات، يصاحبها انخفاض في التعاطف مع الآخرين. يشير هذا التعريف الى أن النرجسية ليست بالضرورة اضطراباً، بل قد تظهر على شكل سمة ضمن سمات الشخصية الفردية التي تؤثر في كيفية تفاعل الفرد مع من حوله، يشكل هذا المزيج من التقدير المبالغ فيه للذات وعدم القدرة على فهم مشاعر الاخرين قاعدة يمكن عن طريقها تفسير الكثير من السلوكيات الموجهة الى تحقيق الاهتمام الذاتي، رغم ما قد يصاحبه ي بناء من صعوبات في بناء علاقات اجتماعية متوازنة.

وعرفها (جودة، 2012، ص.553) النرجسية بأنها من سمات الشخصية التي ترتبط بتقييم الفرد المتضخم للذات وانشغاله بخيالات النجاح والقوة، فضلا عن الاحساس بالصدارة والميل الى استغلال الآخرين وبسط النفوذ عليه.

تبنى الباحث تعريف (Ansell & Pincus, 2009)

إجرائياً: هي الدرجة التي يحصل عليها الطلبة في مقياس الشخصية النرجسية المستخدم في البحث

صدمات الطفولة:

عرف فونك:(Funck, W , 2021,p. 2) تعرف صدمة الطفولة بأنها تجربة مؤلمة تحدث في سنوات الطفولة المبكرة، وقد تنجم عن أحداث ضاغطة أو عنيفة تُشبه تلك التي يتعرض لها الكبار، ولكن نظراً لأن الأطفال لم يكتمل نموهم بعد، فإن التعامل مع هذه الأحداث يكون أصعب عليهم وأثرها يكون أكثر عمقاً على النمو النفسي والانفعالي للطفل وهذا هو السبب في أن الصدمة التي تحدث خلال الطفولة غالباً ما يكون لها تأثير أكبر على حياة الفرد لاحقاً.

تعريف (Bernstein, 1997, p. 341) أن صدمات الطفولة ما يتعرض له الطفل من أساءة جسدية ونفسية وانفعالية وجنسية وتشمل اعتداءات لفظية والإهمال الجسدي فشل توفير الاحتياجات البدنية للطفل والاهمال الانفعالي وقد تكون صدمة واحدة او صدمة معقدة وقد يتعرض لعدة أحداث معاً.

يتبنى الباحث تعريف (Bernstein , 1997) تعريفاً نظرياً للبحث

إجرائياً: ويقاس بدرجة استجابة طلبة عينة البحث على مقياس صدمات الطفولة المعد من قبل الباحث.

3. المرحلة المتوسطة:

هي المرحلة الواقعة بين المرحلة الابتدائية والمرحلة الإعدادية وتشمل الطلبة الذين تتراوح أعمارهم بين 13 الى 16سنة ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات ضمن البيئة التعليمية التي يحددها الباحث.

الفصل الثاني

(الإطار النظري والأدبيات السابقة)

الإطار النظري للبحث:

الشخصية النرجسية:

يُعد هافلوك إليس أول من استعان بأسطورة "نرجس" الإغريقية لتوصيف النرجسية بوصفها ظاهرة سريرية، حيث ارتبطت حينها بالسلوكيات التي تتسم بالانشغال المفرط بالذات، خاصة فيما يتعلق بالجسد والانفعالات الجنسية. لاحقاً، توسع التحليل النفسي ليعيد تصنيف النرجسية ليس كحالة مرضية أو جنسية حصرية، بل كسمة من سمات الشخصية ترتبط بالغرور وحب الذات، تُعد جزءاً طبيعياً من مراحل النمو النفسي لدى الإنسان. ويُعتبر أوتو رانك (1911) من أوائل من كتبوا ورقة تحليل نفسي تناولت النرجسية، وقد استندت إلى النص الكلاسيكي الذي وضعه فرويد حول هذا المفهوم. ومع مرور الوقت، تطور فهم النرجسية في سياق النظريات التحليلية النفسية، إلى أن تم الاعتراف بها رسمياً كاضطراب في الشخصية ضمن التصنيفات النفسية الحديثة، كما أشار إلى ذلك ياكيلي (Yakeley, 2010, p. 305).

وتعرف النرجسية في قاموس كامبريدج لعلم النفس بأنها نزعة الفرد نحو تقييم ذاته بشكل مبالغ فيه، والانشغال بخيالات ترتبط بالنجاح، والسيطرة، والتفوق، إلى جانب الشعور بالأحقية في التميز، والميول نحو استغلال الآخرين لتحقيق النفوذ الشخصي ، وقد تناولت عدة اتجاهات نظرية مفهوم النرجسية، من أبرزها المنظور التحليلي النفسي الذي أسس له "سيغموند فرويد"، حيث أشار إلى أن الدوافع النرجسية تشكل جزءاً طبيعياً من تكوين الإنسان، وتُعد إحدى مراحل النمو النفسي الأساسية التي يمر بها الفرد، إذ رأى أن لدينا جميعاً رغبات نرجسية طبيعية يجب اشباعها كمرحلة اساسية من النمو، تتطور لاحقاً الى حب الآخرين، وفي حال عدم اشباع هذه الرغبات يحدث انكفاء على الذات والتشبث بمرحلة حب الذات الأولى(Kernberg, 2004,P. 46)

وقد اشار (Horny,1973, p. 135–136) أن الحساسية للرفض الاجتماعي هي نظام المعالجة المعرفي الانفعالي الذي ينبع من تجارب الرفض السابقة مع الآباء والأمهات.

العوامل التي تسهم في نشأة الشخصية النرجسية:

1- عدم اتزان الوالدين في التعامل مع الطفل يؤدي الى تشويش ادراكه لقيمته وللعلاقات الاجتماعية

2- ومن بين العوامل المؤثرة في تشكل الشخصية النرجسية، يظهر فشل الوالدين في إظهار التعاطف والاحتواء العاطفي كأحد الأسباب المحتملة، إذ يمكن أن تُزرع البذور الأولى للنرجسية في الطفولة نتيجة غياب الاستجابة الوجدانية المناسبة لاحتياجات الطفل، مما يدفعه لتبني آليات دفاعية تتمثل في تعزيز صورة الذات لتحقيق التوازن الداخلي المفقود. (Yakeley, 2018, p. 304)

3- معاملة الطفل كمميز وإغراقه بالاهتمام، يبلغ الطفل شعوراً متزايداً بالتفوق والذكاء، وفي الوقت نفسه تدفن صورته الذاتية الحقيقية داخله

4- منحه امتيازات غير مستحقة ونبذ الآخرين يعزز لديه نظرة متعالية تجاه الذات والمحيط

5- تركه يتصرف بحرية مطلقة دون تدريبه على تحمل مسؤولية أفعاله يضعف تطوره في مجال الانضباط الذاتي وتنظيم السلوك ويساهم في تكوين صورة ذاتية مبنية على المبالغة وتقدير الذات .(Gardner, D.G & Pierce J.L, 2011, p. 685)

السمات المميزة للشخصية النرجسية

- أهمية الذات: يرى الشخص نفسه متفوقاً على الآخرين ويتوقع باستمرار الاهتمام أو الإعجاب
- الافتقار إلى التعاطف: يواجه صعوبة واضحة في إدراك مشاعر الآخرين أو التفاعل معها، الأمر الذي ينعكس على ضعف التواصل الإنساني والوجداني لديه.
- الخيالات والعظمة: قد يكون لديه تخيلات مفرطة حول السلطة أو النجاح أو الذكاء أو الجمال.
- فرط الحساسية للنقد: قد يشعر بغضب شديد أو خجل عند انتقاده أو مواجهة الفشل
- الغيرة: فهو غالباً ما يحسد الآخرين أو يعتقد أن الآخرين يحسدونه (Kizilalma, T. ,2025, p.29)

النظريات التي تفسر الشخصية النرجسية

نظرية فرويد حول النرجسية: يعد فرويد أول من قدم مفهوم النرجسية كمصطلح نفسي عام 1910 فقد عدها مرحلة انتقالية ضمن التطور الجنسي، تقع بين مرحلة حب الذات الغريزي ومرحلة توجيه الحب نحو الآخرين (حب الذات الطبيعي) (لابالانش وبونتاليس، 2002، ص. 512)

يرى فرويد أن النرجسية تنشأ خلال النمو عندما يوجه الطفل طاقته النفسية والجنسية (اللبيدو) نحو ذاته، إذ يعد جسده أول موضوع للحب، ومع تطور الفرد ينتقل هذا الحب الى الآخرين، لكنه يحتفظ بدرجة من التمركز حول الذات، إذا بقي التركيز على الذات دون انتقال نحو الآخرين قد يؤدي إلى تكوين شخصية نرجسية. إذ يرى الشخص نفسه ككيان فريد يستحق اهتماماً وتقديراً خاصاً مما قد يؤثر على تفاعلاته الاجتماعية ويجعله أقل قدرة على التعاطف مع الآخرين. (بن جديدي، 2018 ، ص. 335)

عرف فرويد النرجسية الأولية بأنها مرحلة طبيعية في النمو النفسي للطفل، حيث يكون تركيز الليبيدو موجها نحو الذات مما يجعل الطفل ينظر الى نفسه كموضوع للحب قبل أن يبدأ في تكوين علاقات مع الآخرين ((Campbell w & Miller, 2011, P. 42

يرى فرويد أن النرجسية الثانوية تحدث عندما يفقد الفرد موضوعات الحب أو يعيد توجيه طاقته النفسية والجنسية نحو ذاته بدلاً من الاخرين (موسى وجاسم، 2016، ص. 169)، في هذه المرحلة ينسحب الليبيدو من الموضوعات الخارجية ويعود الى الأنا، إذ يتخلى الفرد عن العلاقات الخارجية لصالح التركيز على ذاته، يفسر فرويد هذا النوع من النرجسية على أنه انسحاب نفسي بعد التعرض للإحباط أو الفشل في التعلق بموضوع معين مما يؤدي الى تعزيز التمركز حول الذات كآلية دفاعية ضد الشعور بخيبة الامل (جودة، 2012، ص. 553)

نظرية أوتو كيرنبرج

يستمد كيرنبرج تفسيراته من نظريات العلاقة بالموضوع ويرى أن النرجسية تمجيد الذات المبالغ به (عبد الصاحب، 2025، ص. 308)

قدم اوتو كيرنبرج تفسيراً شاملاً للنرجسية المرضية، مؤكداً العلاقة بين العدوان والصراعات النفسية التي تعزز هذا النوع من الشخصية، يركز نهجه على كيفية تطور النرجسية كاستجابة دفاعية ضد الانفصال النفسي والصراعات الداخلية المرتبطة بالعلاقات مع الآخرين

يرى كيرنبرغ أن النرجسية المرضية تمثل آلية دفاعية تتشكل داخل الفرد، تهدف إلى مواجهة مشاعر الحسد والعدوان الداخلية، وليست مجرد ميل طبيعي للتمركز حول الذات. ووفقاً لهذا النموذج تحدث النرجسية المرضية عندما: يتزامن الاستثمار النرجسي في الذات مع الاستثمار في الموضوعات الخارجية حيث يتأثران ببعضهم البعض تتطور دفاعات نفسية ضد العدوانية والحسد في العلاقات الاجتماعية، مما يجعل النرجسية المرضية رد فعل على الانفصال العاطفي، إذ يجد الفرد نفسه غير قادر على مواجهة الواقع العاطفي الصعب (لابلانش وبونتاليس، 2002، ص. 516-515)

نظرية جاك لاكان حول النرجسية

يرى جاك لاكان فقد ربط مفهوم النرجسية بما يُعرف بـ"مرحلة المرآة"، وهي إحدى أهم مراحل التطور النفسي للذات والمرحلة التي يبدأ فيها الطفل بتكوين صورة عن ذاته عن طريق انعكاسه في الآخر، مما يشكل أساساً لتطور الأنا ولنشوء النرجسية في السياق الرمزي ، تنطلق نظريته من فرضية أن نرسيس لو لم ينظر الى صورته في الماء لعاش سعيداً ولم يمت، مما يبرز تأثير إدراك الصورة الذاتية على تكوين النرجسية وعنما يعاني الفرد من انفصال بين الصورة الذاتية المثالية والواقع يمكن أن يؤدي ذلك الى العدوان النرجسي

الانتحاري حيث يشعر الفر باليأس و الضياع مما يدفعه الى تدمير ذاته مثلما حدث لنرجس في الاسطورة اليونانية.(بوسنة وبن جديدي ،2018 ، ص. 337).

نظرية هاينز كوهيت في النرجسية:

يعد "كوهيت هينز" أحد الباحثين المعاصرين الذين اهتموا بدراسة النرجسية من منظور التحليل النفسي إذ بدأ نشاطه العلمي في أواخر الستينات، دفعت اهتماماته نحو معالجة اضطراب الشخصية النرجسية بأسلوب تحليلي دقيق يهدف لفهم جذور الظاهرة وليس مجرد وصف أعراضها فقط ومن الجوانب الجوهرية في نظرية "كوهيت" أنه يميز بين شكلين للنرجسية:

النرجسية المرضية: التي تتجسد في اضطراب نفسي يتميز بصعوبة تعديل الصورة الذاتية، إذ يبقى الفرد عالقاً في حالة من العظمة المبالغ فيها وعدم القدرة على استقبال الانتقادات البناءة

النرجسية التنموية: التي تُعد مرحلة نمو طبيعية؛ إذ يبدأ الأطفال بتركيزهم حول ذواتهم وفقاً لمعايير السلوك الراشد ومع مرور الزمن والتفاعلات الاجتماعية والتجارب الحياتية، تتحول هذه الحالة الى ذات متماسكة وصحية مع تطور الشخصية بهذه الروح، يرى "كوهيت" أن عملية تجاوز النرجسية المفرطة تحدث تدريجياً مع نضوج الفرد وقدرته على تكوين علاقات تصحيحية ومساندة تسهم في ترسيخ صورة ثابتة ومتوازنة للذات (البحيري ،1987، ص. 38).

أن هذا النهج الذي اتبعه "كوهيت" يعيد صياغة مفهوم النرجسية لا ينظر اليها على أنها ظاهرة سلبية بحتة، بل يُبرزها كعنصر أساسي في بناء الذات.

يرى الباحث أن النظريات أعطت تفسيرات للشخصية النرجسية من زوايا مختلفة وقام الباحث بتبني نظرية "هاينز كوهوت" فالنظرية تركز على تأثير البيئة الطفولية والعلاقة مع الوالدين في تكوين الشخصية النرجسية وأكدت أن الفشل في تلبية احتياجات الطفل من التقدير يؤدي إلى نشوء ذات هشة يسعى لاحقاً للتعويض عن طريق مظاهر نرجسية ظاهرياً.

صدمات الطفولة:

تُعد مرحلة الطفولة الأساس الأهم في بناء شخصية الفرد وتشكيل توافقه النفسي، إذ تمثل الرعاية الأسرية المبكرة حجر الزاوية في نموه الانفعالي والاجتماعي (الهماش، 2020، ص. 73). أكدت الدراسات إلى أن التعرض المبكر للأحداث الصادمة المحتملة (PTEs) يعطل مراحل حاسمة من التطور الطبيعي في الطفولة ويزيد من احتمالية الإصابة بمشاكل نفسية لاحقة. أظهرت سلسلة من الدراسات الوبائية أن الاعتداء الجنسي في الطفولة مرتبط بمجموعة من الاضطرابات النفسية في مرحلة البلوغ، بما في ذلك اضطرابات المزاج والقلق وتعاطي المواد(Zlotnick, C, 2008, p. 163)

الطفل الداخلي هو تمثيل رمزي للتجارب والعواطف التي يمر بها في مرحلة الطفولة ويعكس الذكريات السعيدة والمؤلمة فعندما يخابر الطفل الحب والحنان فإن طفله الداخلي يبقى بخير وعندما يسود الرفض والهجر والإهمال يظل الجزء الداخلي مجروحاً حاملاً ألماً (Somer,2017, p. 201)

إن ضحايا صدمات الطفولة "لا يملكون أي تقدير للذات" ويخلقون صورة زائفة لأنفسهم كآلية تكيف وتشكل سوء معاملة الأطفال قضية معقدة تتعدد أسبابها وآثارها، كما تتنوع أشكالها، إذ تشمل الإساءة الجسدية، الجنسية، النفسية، والإهمال.

1. الإساءة الجسدية: تتسبب في ندبات جسدية تتفاوت شدتها، من كسور وإصابات ناتجة عن العنف الجسدي، مثل الخدوش والجروح، وصولاً إلى تأثيرات طويلة الأمد على الصحة الجسدية.

2. الإساءة الجنسية: تحدث بهدف تحقيق أو إشباع رغبات جنسية بطريقة استغلالية للطفل، مما يترك آثاراً نفسية خطيرة يمكن أن تؤثر على نموه العاطفي والسلوكي.

3. الإساءة النفسية: تتجلى في التعرض المستمر للعنف العاطفي، مما يؤدي إلى اضطرابات في النمو العاطفي، مثل القلق، الاكتئاب، وانعدام الثقة بالنفس.

4. الإهمال: يتمثل في العجز المستمر عن تلبية الاحتياجات الأساسية للطفل، سواء البدنية أو النفسية، مما يسهم في اختلال الصحة الجسدية والنفسية للفرد في المستقبل. حصران ورحمة، 2022، ص. 28)

النظريات المفسرة للصدمات النفسية للأطفال:

النظرية التحليلية

تناول فرويد مفهوم الصدمة النفسية من عدة جوانب، وكان من أبرزها اعتباره أن "صدمة الولادة "تمثل أول تجربة للقلق، نتيجة انتقال الوليد من بيئة آمنة إلى واقع جديد مليء بالمثيرات الخارجية. ويرى فرويد أن هذه الصدمة التأسيسية تترك بصمة عميقة في النمو النفسي للطفل.. من جهة أخرى، شدد تلميذه أوتو رانك على أهمية تأثير الذكريات الصادمة المكبوتة في النفس البشرية، مما أدى إلى تطوير مفهوم "التطهير النفسي"، الذي يشير إلى ضرورة إخراج هذه الذكريات إلى الوعي للتعامل معها وتخفيف أثرها الصدمي.

النموذج البيولوجي:

سعت النماذج البيولوجية إلى تفسير ظهور أعراض الصدمة بناءً على تغيرات في النشاط العصبي، مشيرة إلى أوجه تشابه بين سلوك الحيوان في مواجهة الصدمة وعدم القدرة على الهروب منها. وفقاً لـ دريكولك وآخرين، فإن أعراض الصدمة النفسية ترتبط بتغيرات في النواقل العصبية، إذ يؤدي النشاط الزائد للأدرينالين إلى أعراض مثل فقدان الذاكرة الحاد، الانفعالية الزائدة، والثورات العدوانية.

كذلك، يرتبط نقص الأدرينالين في الجهاز العصبي المركزي بفقدان الإحساس باللذة، الانسحاب الاجتماعي، والحذر العاطفي، مما يُشكل دائرة سلوكية تدفع الضحية إلى إعادة التعرض للضغط النفسي بحثاً عن معالجة داخلية غير واعية (شحاتة،2022، ص. 510)

نظرية الاستعداد:

وافقاً لنظرية الاستعداد للأطفال ذوي الخصائص السلوكية أو الفيزيولوجية أو الأنماط الداخلية أو الوراثية المختلفة، لديهم استعداد أكبر لتطوير اضطرابات نفسية عند تعرضهم للصدمات البيئية. والبيئة والعلاقات تلعب دوراً حاسماً في توجيه هذا الاستعداد فنقاط الضعف الفردية لدى هؤلاء الأطفال تتفاعل مع الصدمات التي يواجهونها، مما يزيد من احتمالية إصابتهم بمشكلات نفسية (Fong et al ,2017, p. 158)

ثانياً: دراسات سابقة:

_ دراسات عربية:

دراسة (مقاتلي،2018):"العلاقة بين أنواع صدمات الطفولة واضطرابات الشخصية لدى الطالبات الجامعيات".

سعت هذه الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين أنواع صدمات الطفولة واضطرابات الشخصية لدى الطالبات الجامعيات في مرحلة الرشد. اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي الارتباطي، فقد أجريت الدراسة على عينة قصدية مكونة من 30 طالبة من جامعة الجزائر 2، تراوحت أعمارهن بين 19 و38 سنة. تم استخدام استبانة صدمة الطفولة (CTQ) الذي طوره "برنستين وفينك" عام 1998، فضلا عن استبانة تشخيص اضطراب الشخصية الذي صممه "هيالر" وزملاؤه عام 1988، بعد ترجمتهما والتحقق من صدقهما وثباتهما في البيئة الجزائرية. أظهرت الدراسة ارتباطاً إحصائياً دالاً عند مستوى 0.05 بين الدرجة الكلية لصدمة الطفولة واضطرابات الشخصية، وقد بلغ معامل الارتباط 0.48. تبين أن صدمات الطفولة تسهم في تطوير أعراض اضطرابات الشخصية، مثل الشخصية شبه الهذائية، الشخصية النرجسية، الشخصية البينية، الشخصية الوسواسية القهرية، والشخصية التابعة. تم رصد ارتباط بين الإساءة العاطفية واضطرابات الشخصية بمعامل 0.42، وكذلك علاقة بين الإساءة الجسدية واضطرابات الشخصية بمعامل 0.40 عند مستوى دلالة 0.05.

دراسة (مقداد والشريفين، 2020):" القدرة التنبؤية للشفقة بالذات، والتحيزات المعرفية، وأنماط التعلق بإضطراب الشخصية النرجسية لدى طلبة الجامعات الأردنية".

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن القدرة التنبؤية لكل من الشفقة بالذات، والتحيزات المعرفية، وأنماط التعلق في التنبؤ باضطراب الشخصية النرجسية لدى طلبة الجامعات الأردنية، مع دراسة ما إذا كانت هذه العلاقات تختلف تبعاً للجنس. تكوّنت العينة من (624) طالباً وطالبة من الجامعات الأردنية. وقد أظهرت النتائج أن كلاً من الشفقة بالذات، والتحيزات المعرفية، ونمط التعلق القلق، ونمط التعلق التجنّبي، ونمط التعلق الآمن، فضلا عن الجنس، تُعد جميعها منبئات دالة باضطراب الشخصية النرجسية لدى الطلبة

دراسة (بعيوي، 2024):" وهم التفوق وعلاقته بالشخصية النرجسية لدى طلبة الدراسات العليا"

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل العلاقة بين وهم التفوق والنرجسية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة القادسية. ركّزت على قياس مستوى وهم التفوق ومدى انتشار السلوك النرجسي في صفوف الطلبة، فضلا عن تحديد العلاقة الارتباطية بينهما. كما تناولت الدراسة الفروق في تلك العلاقة وفقاً لمتغيرات الجنس (ذكور–إناث)، المرحلة الدراسية (ماجستير–دكتوراه)، والتخصص الأكاديمي (علمي–إنساني)، إلى جانب فحص قدرة النرجسية على التنبؤ بوهم التفوق.

تكونت عينة البحث من (400) طالب وطالبة للعام الدراسي 2024/2023، تم اختيارهم بطريقة طبقية عشوائية. استخدمت الباحثة مقياس وهم التفوق المبني على نظرية دانينغ–كروجر (1999) والمكوّن من 30 فقرة، فضلا عن مقياس النرجسية المعدل لـ "سعفا" (2008) والمكوّن من 25 فقرة. وتم التحقق من الصدق الظاهري والبنائي للمقياسين، كما احتُسب الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ وإعادة الاختبار.

أظهرت النتائج ارتفاع مستوى وهم التفوق بين أفراد العينة، إلى جانب وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين وهم التفوق والسلوك النرجسي.

ـ دراسات اجنبية:

دراسة (Dragioti, E,et al ,2012.):" آثار صدمة الطفولة على العداء والبيئة الأسرية والنرجسية لدى البالغين".

هدفت هذه الدراسة إلى التحقيق في آثار صدمات الطفولة على العداء والأداء الأسري والنرجسية في مرحلة البلوغ. شارك 595 فرداً سليماً، وتم تصنيفهم إلى مجموعتين – صدمة وأخرى بدون صدمة – بناءً على الأحداث الصادمة التي مروا بها. المنهجية: تم تطبيق

استبانة العداء واتجاه العداء، ومقياس فرعي للعدوان من قائمة الأعراض، ومقياس بيئة الأسرة ومخزون الشخصية النرجسية. النتائج: لوحظت مستويات أعلى من العداء والعدوان بين المشاركين الذين أبلغوا عن تعرضهم لحدث صادم. وبصرف النظر عن المقياس الفرعي للصراع، لم يتم العثور على بيئة أسرية مختلة. لم تختلف السمات النرجسية بين المجموعتين وجدت نماذج الانحدار اللوجستي أن المشاركين الذين عانوا من صدمة في مرحلة الطفولة كان لديهم خطر اعلى للعداء الكلي.

دراسة (Montoro, C. I et al,2022): ,,الشخصية النرجسية وعلاقتها بأعراض ما بعد الصدمة والعوامل العاطفية"

هدفت الدراسة الحالية إلى تقييم الارتباطات بين النرجسية وتواتر وشدة أعراض ما بعد الصدمة والعوامل العاطفية (القدرة على الصمود، والتنظيم العاطفي، والتأثير الإيجابي والسلبي، وعدم تحمل عدم اليقين والتوتر المتصور)، وكذلك الدور الوسيط المحتمل للأخير في العلاقة بين النرجسية وأعراض ما بعد الصدمة. الطريقة: طُلب من اجمالي 115 من طلاب علم النفس الشباب الأصحاء وأقاربهم، الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و40 عاماً، إكمال مجموعة من الاستبانات لتقييم المتغيرات المذكورة أعلاه. النتائج: أظهرت النتائج أن معظم أبعاد النرجسية العظيمة كانت مرتبطة بشكل إيجابي بالنتائج التكيفية العاطفية، باستثناء الاستغلال والاستحقاق. كانت الارتباطات السلبية التي لوحظت بين تواتر وشدة أعراض ما بعد الصدمة والنرجسية (الاكتفاء الذاتي) توسطها التأثير والمرونة، والتي ارتبطت بدورها بشكل إيجابي بغالبية أبعاد النرجسية. كان كل من التأثير الإيجابي والمرونة من العوامل المهمة التي تتوسط العلاقة بين النرجسية العظيمة وأعراض ما بعد الصدمة.

التعليق على الدراسات السابقة:

عن طريق مراجعة الدراسات السابقة، يتضح أن متغير صدمات الطفولة قد تناولته العديد من الأبحاث، والتي أجمعت على تأثيره العميق في تشكيل الشخصية خلال المراحل العمرية اللاحقة. كما تم التطرق إلى الشخصية النرجسية وعلاقتها بعدد من المتغيرات النفسية والاجتماعية. وقد تبنت معظم هذه الدراسات المنهج الوصفي الارتباطي، وهو ذات المنهج الذي تم الاعتماد عليه في الدراسة الحالية.

اختلفت الأدوات والوسائل المستخدمة في تلك الأبحاث تبعاً لاختلاف أهدافها وطبيعة المتغيرات المدروسة، إلا أن الدراسة الحالية تميزت بتركيزها على العلاقة بين الشخصية النرجسية وصدمات الطفولة لدى طلبة المرحلة المتوسطة، وهو موضوع لم يُبحث بشكل معمّق سابقاً في هذا السياق.

وقد استفادت هذه الدراسة من الإرث العلمي للدراسات السابقة في صياغة تساؤلات البحث، وتحديد أهدافه، وتخطيط إجراءاته المنهجية، إلى جانب تطوير أدوات القياس المناسبة، واختيار الأساليب الإحصائية الملائمة لحجم العينة وطبيعة الأسئلة، مما ساعد في الوصول إلى نتائج دقيقة ومدروسة.

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

أولاً منهج البحث:

تم اعتماد المنهج الوصفي الارتباطي بهدف دراسة العلاقة بين متغيرات البحث، ويُعد هذا المنهج مناسباً لتحليل طبيعة العلاقة بين متغيرين أو أكثر، وتحديد قوتها واتجاهها (سليمان، 2022، ص. 98).

ثانياً مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من طلبة المرحلة المتوسطة في محافظة الأنبار–قضاء الفلوجة، وهم يمثلون الفئة المعنية بمشكلة الدراسة البالغ عددهم (38801) طالباً في المرحلة المتوسطة للعام الدراسي (2024–2025) وقد بلغ عدد الذكور (19658) بنسبة (50,66%)وبلغ عدد الإناث (19143) بنسبة (49,33%). كما في الجدول الآتي رقم (1):

الجدول رقم (1) مجتمع البحث موزعة حسب الجنس

المجتمع	ذكور	إناث	المجموع
مجتمع البحث	19658	19143	38801
نسبة	%50.66	%49.33	%100

ثالثاً: عينة البحث:

تُعرف عينة البحث بأنها مجموعة فرعية من المجتمع تمثل خصائصه الرئيسية (أبو حويج، 2002، ص. 45). وتم اختيار العينة بطريقة طبقية عشوائية لضمان تمثيل مناسب لمجتمع البحث.

اختار الباحث عينة البحث 200طالب وطالبة بأسلوب العينة العشوائية الطبقية لضمان تمثيل متوازن لكل من الذكور والإناث في المدارس المتوسطة النهارية الحكومية التابعة لمحافظة الانبار وشملت العينة (100ذكور–100إناث) كما في الجدول الآتي رقم (2):

الجدول رقم (2) عينة البحث موزعة حسب الجنس

	ذكور	إناث	المجموع
عينة البحث	100	100	200
النسبة من العينة	%50	%50	%100

رابعاً أدوات البحث:

1. مقياس الشخصية النرجسية:

اعتمد الباحث مقياس النرجسية المعدل لسعفان (2008)، المستخدم أيضاً في دراسة بعيوي (2024)، والذي يتضمن مجموعة من الأبعاد التي تمثل مظاهر الشخصية النرجسية، منها: تضخيم الذات، الحاجة إلى التقدير، الحساسية للنقد، وضعف التعاطف. ويدل ارتفاع الدرجة الكلية على هذا المقياس إلى مستوى أعلى من السمة النرجسية. وقد خضع المقياس مسبقاً للفحص السيكومتري من حيث الصدق الظاهري والبنائي، والثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ وطريقة إعادة الاختبار. ولضمان مناسبة المقياس لعينة البحث الحالية وظروفها، قام الباحث بإعادة فحص بعض الخصائص السيكومترية، شملت حساب ثباته على عينة استطلاعية، والتأكد من مدى اتساق فقراته مع الخصائص النفسية لعينة الدراسة.

إعداد تعليمات المقياس

لضمان وضوح التعليمات، حرص الباحث على أن تكون صياغة المقدمة ميسّرة للمفحوصين، موضحة لهم أن لا وجود لإجابات صحيحة أو خاطئة، وإنما يُراد من كل مفحوص التعبير عن موقفه بكل صدق وموضوعية. كما أكدت على "سرية المعلومات" وعدم ضرورة تدوين الاسم، ووضعت مثالاً توضيحياً لكيفية الإجابة على الفقرات

طريقة التصحيح:

يُستخدم مقياس ليكرت خماسي لتقدير درجة تكرار أو شدة التجربة:(1) لا تنطبق أبداً (2) نادراً ما تنطبق (3) أحياناً تنطبق (4) كثيراً ما تنطبق (5) تنطبق تماماً وشمل المقياس (25) فقرة وبلغ الحد الأدنى للدرجات (25) والحد الأعلى (125)

التطبيق الاستطلاعي للمقياس وتصحيح المقياس

قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالباً وطالبة اختيروا عشوائياً، وذلك بهدف التأكد من وضوح تعليمات المقياس وتحديد الزمن اللازم للإجابة عليه. وأظهرت النتائج أن فقرات المقياس وبدائله كانت واضحة ومفهومة من حيث الصياغة والمعنى، وكان متوسط الوقت المطلوب للإجابة نحو (20) دقيقة.

الخصائص السيكو مترية لمقياس الشخصية النرجسية:

الصدق والثبات:

للتأكد من الصدق والثبات كما يأتي:

صدق الاتساق:

صدق الأداة: تعني التأكد من أن المقياس يقيس الظاهرة التي أعدت من أجلها وقام الباحث بحساب صدق الأداة بعدة طرق:

الصدق الظاهري: تم عرض النسخة الأولية من المقياس المكوّنة من 25 فقرة على عدد من المحكمين ذوي الخبرة في علم النفس، بهدف تقييم صلاحية الفقرات وملاءمتها لموضوع البحث. وتم الأخذ بالملاحظات والاقتراحات الواردة من المحكّمين، وفق معيار قبول بلغت نسبته (80٪)، لضمان توافق الفقرات مع الأهداف البحثية والفئة المستهدفة

صدق الاتساق الداخلي:

يُعد الاتساق الداخلي أحد مؤشرات الصدق الهامة، حيث يُستخدم لتقييم مدى قدرة أداة القياس على تحقيق الأهداف المرجوة منها. ويتم ذلك عن طريق تحليل درجة ارتباط كل فقرة من فقرات الأداة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، بما يعكس مدى توافق الفقرات مع البناء النظري للمقياس. وقد تم توضيح هذه العلاقة في الجدول رقم (3)، الذي يبيّن قيم معاملات الارتباط لكل فقرة على حدة.

جدول رقم (3) قيم معاملات الارتباط لكل فقرة

فقرات المقياس	معاملات الارتباط	الدلالة
.1	**0.824	دالة
.2	**0.811	دالة
.3	**0.729	دالة
.4	**0.867	دالة
.5	**0.818	دالة
.6	*0.885	دالة
.7	**0.771	دالة
.8	**0.847	دالة
.9	**0.712	دالة
.10	**0.853	دالة
.11	*0.863	دالة

.12	**0.859	دالة
.13	**0.863	دالة
.14	**0.843	دالة
.15	**0.858	دالة
.16	**0.879	دالة
.17	**0.836	دالة
.18	**0.873	دالة
.19	**0.763	دالة
.20	**0.880	دالة
.21	**0.854	دالة
.22	**0.785	دالة
.23	**0.847	دالة
.24	**0.738	دالة
.25	**0.860	دالة

من الجدول السابق (3) تبين أن معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه وجميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) و(0.05). ويعكس ذلك وجود علاقة ارتباط قوية بين فقرات المقياس والدرجة الكلية المرتبطة بها، مما يدل على اتساق داخلي جيد للمقياس وتم حساب معاملات ارتباط كل محور مع الدرجة الكلية التي ينتمي إليها كما في الجدول (4):

الجدول (4) معاملات ارتباط كل محور مع الدرجة الكلية للمقياس

المحاور	معاملات الارتباط	الدلالة
تضخيم الذات	**0.779	دالة
الحاجة إلى التقدير	**0.885	دالة
الحساسية للنقد	**0.811	دالة
وضعف التعاطف	**0.868	دالة

تبين من الجدول (4) أن معاملات ارتباط محاور المقياس دالة احصائياً مما يدل أن أبعاد المقياس صادقة بنيوياً وداخلياً

ثبات المقياس: ويقصد بالمقياس الثابت أن يكون متسقاً في تقدير العلاقة التحقيقية للفرد في السمة التي يقيسها وقام الباحث بالتأكد من الثبات بطريقتين:

طريقة إعادة الاختبار: قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة من (25) طالب من خارج عينة البحث ثم قام الباحث بتكرار التطبيق على العينة نفسها بعد مرور خمس عشرة يوماً وبلغ معامل الارتباط بيرسون بين التطبيقين (0.729) وهو مؤشر ثبات جيد

معامل ألفا كرونباخ: يعد معامل ألفا كرونباخ من الاختبارات الأكثر شيوعاً لقياس معامل الثبات، قام الباحث بحساب معامل الفا كرونباخ على عينة الثبات وبلغ (0.861) وهو مؤشر ثبات مقبول.

2.. مقياس صدمات الطفولة (إعداد الباحث):

قام الباحث بتبني تعريف (Berstein &fink:1998) الذي يعبر عن مايتعرض له الطفل من إساءة جسدية ونفسية وانفعالية وجنسية واهمال وتشمل اعتداءات لفظية والاهمال الجسدي فشل توفير الاحتياجات البدنية للطفل والاهمال الانفعالي بإعداد مقياس صدمات الطفولة وقام بإعداد مقياس من 25 فقرة من أربعة مجالات رئيسية: الإيذاء الجسدي، الإيذاء النفسي، الإيذاء الجنسي، والإهمال. الإيذاء الجسدي (فقرات: 1–6) الإيذاء النفسي أو العاطفي (فقرات: 7–13) الإيذاء الجنسي (فقرات: 14–18) الإهمال (فقرات: 19–25)

طريقة التصحيح:

يُستخدم مقياس ليكرت خماسي لتقدير درجة تكرار أو شدة التجربة:(1) لا تنطبق أبداً (2) نادراً ما تنطبق (3) أحياناً تنطبق (4) كثيراً ما تنطبق (5) تنطبق تماماً

وشمل المقياس (25) فقرة وبلغ الحد الأدنى للدرجات (25) والحد الأعلى (125) وقام الباحث بالتأكد من صدق وثبات المقياس كما يأتي:

الخصائص السيكومترية لمقياس صدمات الطفولة:

للتأكد من الصدق والثبات قام الباحث بتطبيق المقاييس على العينة استطلاعية نفسها في المقياس السابق

الصدق الظاهري: بغرض التحقق من صلاحية الفقرات لوصف ما وضع لقياسه قام الباحث بعرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين في مجال علم النفس والقياس والتقويم وتم التقيد بآراء السادة المحكمين

صدق الاتساق الداخلي: يتم حساب صدق الاتساق الداخلي عن طريق حساب معاملات الارتباط بين فقرات المقياس والدرجة التي تنتمي إليها وكانت النتائج كالتالي:

الجدول (5) معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية

فقرات المقياس	معاملات الارتباط	الدلالة
.1	**0.864	دالة
.2	**0.803	دالة
.3	**0.841	دالة
.4	**0.811	دالة
.5	**0.863	دالة
.6	*0.881	دالة
.7	**0.831	دالة
.8	**0.858	دالة
.9	**0.838	دالة
.10	**0.813	دالة
.11	*0.846	دالة
.12	**0.863	دالة
.13	**0.873	دالة
.14	**0.813	دالة
.15	**0.829	دالة
.16	**0.839	دالة

.17	**0.876	دالة
.18	**0.796	دالة
.19	**0.783	دالة
.20	**0.883	دالة
.21	**0.841	دالة
.22	**0.737	دالة
.23	**0.818	دالة
.24	**0.730	دالة
.25	**0.708	دالة

**دال عند 0.01 *دال عند 0.05

وتم حساب درجة ارتباط محاور المقياس مع الدرجة الكلية كما في الجدول الآتي

الجدول رقم (6) معاملات الارتباط بين درجة فقرات مقياس صدمات الطفولة والدرجة الكلية:

المحاور	معاملات الارتباط	الدلالة
الإيذاء الجسدي	**0.826	دالة
الإيذاء الانفعالي	**0.789	دالة
الإساءة الجنسية	**0.836	دالة
الإهمال	**0.795	دالة

**دال عند 0.01 *دال عند 0.05

من الجدول السابق (6) تبين أن معاملات الارتباط تراوحت بين (0.789–0.836) بمستوى دال احصائياً وبالتالي معامل الارتباط بيرسون بين فقرات المقياس مع الدرجة الكلية المنتمية إليها دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، (0.05)

ثبات المقياس: تم حساب معامل ألفا كرونباخ للتأكد من ثبات المقياس وكانت النتيجة أن معامل الثبات لمقياس صدمات الطفولة (بلغ 0.783) وهو معامل ثبات مقبول

خامساً الأساليب الإحصائية المعتمدة في البحث: معامل الارتباط بيرسون لحساب معاملات الصدق والثبات– معامل ألف كرونباخ لحساب الثبات ـــمعاملات الارتباط بيرسون في اختبار الفرضيات لحساب العلاقة بين المتغيرين– واختبار الانحدار البسيط.

الفصل الرابع

النتائج الإحصائية

النتائج المتعلقة بالهدف الأول: **تعرف مستوى الشخصية النرجسية لدى أفراد عينة البحث:**

تم لتحقيق الهدف الأول المتعلق بالتعرف على مستوى الشخصية النرجسية لدى أفراد العينة، حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات

الجدول رقم (7) المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات طلبة المرحلة المتوسط عينة البحث على مقياس الشخصية النرجسية

	عدد الفقرات	عدد أفراد العينة	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة t	الدلالة

الكل	25	200	75	105,75	108,7	199	232,6	دالة

يتضح من الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات. وقد أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة بلغ (105,75)، بانحراف معياري قدره (108,7)، فيما بلغت قيمة "ت" (232,6)، وهي قيمة دالة أحصائيا، مما يشير إلى أن أفراد العينة يتمتعون بمستوى مرتفع من السمات النرجسية.

النتائج المتعلقة بالهدف الثاني: ما مستوى صدمات الطفولة لدى عينة البحث

تم احتساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابة الطلبة على مقياس صدمات الطفولة

الجدول رقم (8) المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابة الطلبة على مقياس صدمات الطفولة

	عدد الفقرات	عدد أفراد العينة	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة t	الدلالة
صدمات الطفولة	25	200	75	108,7	2,005	199	238,1	دالة

الجدول (8) أن المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة على مقياس صدمات الطفولة بلغ (108,7)، بانحراف معياري مقداره (2,005). ويُلاحظ أن هذا المتوسط أعلى من المتوسط الفرضي البالغ (75)، كما أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (238,1)، وهي قيمة دالة احصائيا، مما يشير إلى أن أفراد العينة يُظهرون مستوى مرتفعاً من صدمات الطفولة. **النتائج المتعلقة بالهدف الثالث: هل توجد علاقة ارتباطية بين الشخصية النرجسية وصدمات الطفولة:**

للتحقق من وجود علاقة ارتباطية بين الشخصية النرجسية وصدمات الطفولة تم استخدام معامل الارتباط بيرسون لاختبار العلاقة بين المتغيرين

الجدول (9) معامل الارتباط بيرسون بين صدمات الطفولة الشخصية النرجسية لدى أفراد العينة

المتغير	معامل الارتباط	معامل التحديد	مستوى الدلالة الإحصائية
الشخصية النرجسية	0,821	0,673	دالة
صدمات الطفولة			

وفقاً للبيانات الواردة في الجدول رقم (9) بلغ معامل الارتباط بين الشخصية النرجسية وصدمات الطفولة (0,821)، وهو معامل دال إحصائياً، ما يدل على وجود علاقة ارتباط موجبة بين المتغيرين. وبتطبيق تحليل الانحدار البسيط، تبين أن 67% من التباين في الشخصية النرجسية يمكن تفسيره عن طريق صدمات الطفولة، مما يؤكد أن هذه الصدمات تعد متغيراً تنبؤياً فعالاً في تشكيل السمات النرجسية.

النتائج المتعلقة بالهدف الرابع تعرف الفروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات الطلبة على مقياس الشخصية النرجسية حسب الجنس (الذكور –الإناث):

للتحقق من الفروق الإحصائية بين الذكور والإناث على مقياس الشخصية النرجسية، تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين كما هو موضح في الجدول رقم (10):

المقياس		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة t	القيمة الاحتمالية

	الإناث	100	99	0,119	198	90,22	دالة
	الذكور	100	112,25	1,46			

الجدول (10) دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس الشخصية النرجسية

من الجدول السابق (9) وقد كشفت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (90,22)، وهي قيمة دالة احصائياً، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية حسب الجنس، حيث تفوق الذكور على الإناث في مستوى الشخصية النرجسية

النتائج المتعلقة بالهدف الخامس تعرف الفروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات طلبة الخامس الاعدادي على مقياس صدمات الطفولة حسب الجنس (الذكور–الإناث):

للتحقق من صحة الفرضية تم احتساب الفروق بين متوسط درجات الطلبة على مقياس صدمات الطفولة باستخدام اختبار t لعينتن مستقلتين كما في الجدول (11):

الجدول (11) دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلبة عينة البحث حسب الجنس على مقياس صدمات الطفولة

العدد	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	القيمة الاحتمالية
75	أناث	116	1,82	71,07	دالة
75	ذكور	101,75	0,84		

من الجدول السابق (11) يتبين أن المتوسط الحسابي للذكور (116) والمتوسط الحسابي للإناث في بلغ (101,75) وبلغت قيمة t (71,07) وهي قيمة دالة احصائيا بمستوى معنوي دال مما يدل وجود فروق في مستوى صدمات الطفولة حسب الجنس لصالح الإناث.

تفسير النتائج والاستنتاجات:

- أظهرت نتائج تحليل الهدف الأول ارتفاع مستوى سمات الشخصية النرجسية لدى طلبة عينة البحث وهو ما يمكن تفسيره بعدة عوامل مترابطة فمن الناحية النمائية يتمتعون بمستوى مرتفع من سمات الشخصية النرجسية. ويمكن تفسير هذا الارتفاع بمجموعة من العوامل النمائية والاجتماعية والثقافية المتداخلة. فمن منظور النمو النفسي، تُعد المرحلة المتوسطة فترة حساسة في تشكيل الهوية الشخصية؛ حيث يسعى الفرد إلى تأكيد استقلاله وتميّزه عن الآخرين، مما قد يُفضي إلى بروز بعض السمات النرجسية كآلية للتكيف وإثبات الذات كما أن للبيئة الأسرية ذات التوقعات العالية، إلى جانب الممارسات التربوية التنافسية داخل المؤسسات التعليمية، دوراً في تعزيز التصورات الذاتية المتضخّمة. ويضاف إلى ذلك التأثير البالغ لوسائل التواصل الاجتماعي التي تُكرّس ثقافة الصورة المثالية والمقارنة المستمرة، الأمر الذي يُسهم في تعزيز النزعة النرجسية لدى المراهقين. وبالتالي، فإن ارتفاع مستوى النرجسية لدى أفراد العينة هو انعكاس لتفاعل عوامل نفسية وتجريبية وسياقية ترتبط بطبيعة المرحلة العمرية وخصوصيتها. وهذا يتفق مع نتائج بعيوي، (2024). التي ناقش وهم التفوق وعلاقته بالشخصية النرجسية لدى طلبة الدراسات العليا.
- أظهرت نتائج تحليل الهدف الثاني وجود مستوى مرتفع من صدمات الطفولة لدى عينة البحث ويفسر الباحث ذلك أن البيئات الأسرية المضطربة، التي تتسم بالتفكك، أو الإهمال العاطفي، أو العنف المباشر، تمثل بيئة خصبة لتعرّض الأطفال لصدمات نفسية تتراكم آثارها حتى مرحلة المراهقة كما أن الظروف الاقتصادية الصعبة، وغياب الدعم النفسي أو الاحتواء من الأسرة أو المدرسة، يسهمان في تعزيز الشعور الدائم بعدم الأمان والانكسار الداخلي. ومن ناحية أخرى، يُلاحظ أن قلة الوعي المجتمعي بأهمية الصحة النفسية، وعدم الاعتراف بتجارب الطفولة المؤلمة بوصفها مشكلات تستحق الرعاية، قد تؤدي إلى كبت هذه الصدمات، مما يجعلها أكثر رسوخاً في البناء النفسي للفرد. وبالتالي، فإن ظهور أثر هذه الصدمات في مرحلة المراهقة هو نتيجة منطقية لتراكمات انفعالية غير معالجة بدأت

منذ الطفولة وهذا يتفق مع نتائج (مقاتلي،2018) التي درست العلاقة بين أنواع صدمات الطفولة واضطرابات الشخصية لدى الطالبات الجامعية.

- أظهرت نتائج تحليل الهدف الثالث وجود علاقة ارتباط موجبة ودالة إحصائياً بين الشخصية النرجسية وصدمات الطفولة. حيث أظهر تحليل معامل الارتباط أن هناك ترابطاً بين المتغيرين، كما كشف تحليل معامل الانحدار البسيط أن نسبة 67% من التباين في الشخصية النرجسية يُمكن تفسيرها عن طريق صدمات الطفولة، مما يشير إلى أن هذه الصدمات تعدّ متغيراً تنبؤياً مهماً في فهم وتفسير النرجسية.، قد يطور الأفراد الذين يعانون من نقص الحب والقبول في مرحلة الطفولة قناعاً مبالغاً فيه من الثقة بالنفس للتعويض عن هذا العجز يمكن للوالدين المنتقدين باستمرار أو المطالبين بشكل مفرط أن يُولّدا لدى الطفل انطباعاً بأنه "ليس جيداً بما يكفي"، كما يمكن للوالدين المتناقضين أو الرافضين أو المسيئين أن يمنعوا الطفل من تطوير تعلق آمن. وقد يدفع هذا الوضع الفرد إلى الشعور الدائم بالدفاعية وإظهار سمات نرجسية مما قد يُحفّز آليات الدفاع النرجسية وبالتالي النرجسية لا تظهر فقط بوصفها سمة سطحية من التفاخر أو حب الذات، وإنما كآلية دفاعية عميقة لحماية الذات من الألم الداخلي غير المعالج قد يواجه الأفراد الذين لم تُرى مشاعرهم في الطفولة صعوبة في فهم المشاعر وفهم هذا الارتباط يمكن أن يساعد الأفراد على اكتشاف جروحهم العاطفية وشفائها. عملية تطور النرجسية ما بعد الصدمة والهشاشة وآليات الدفاع: تخلق الصدمة إصابة في الفرد إدراك الذات. هذه الهشاشة تدفع الفرد إلى تطوير آليات دفاعية. الدفاعات النرجسية تسمح للفرد بالشعور بالقوة والأهمية والكفاءة. وهذا يتفق مع نتائج. الدراسات فقد أكدت دراسة (Cao, Q., 2022) تأثر النرجسية الهشة بالإساءة العاطفية والإهمال في الحياة المبكرة. وأكدت أن طلاب الجامعات يواجهون الذين يعانون من النرجسية الهشة صعوبات في التفاعل بين الأشخاص في الواقع ونتائج دراسة .Dragioti, E,et al ,2012) التي بينت آثار صدمة الطفولة على العداء والبيئة الأسرية والنرجسية لدى البالغين ونتائج (Montoro, C. I et al,2022) التي بينت علاقة الشخصية النرجسية بأعراض ما بعد الصدمة والعوامل العاطفية

- أظهرت نتائج تحليل الفروق حسب الجنس في متغير الشخصية النرجسية وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى النرجسية بين الجنسين لصالح الذكور، فالذكور يميلون إلى إظهار مستويات أعلى من النرجسية العلنية، مثل الشعور بالتفوق، والحاجة الملحّة للاعتراف والهيمنة الاجتماعية. ويُمكن تفسير هذه الفروق في ضوء البنية الثقافية والاجتماعية التي تتيح للذكور، في كثير من الأحيان، التعبير عن الذات بشكل أكثر مباشرةً، وتُعزز فيهم النزعة إلى إبراز القوة والتفرد. في المقابل، تميل الإناث إلى التعبير عن نرجسيتهن بطريقة أكثر خفاءً أو ضمنياً، بسبب التنشئة الاجتماعية التي تركز على التواضع والتوافق مع الآخرين

وأظهرت النتائج وجود فروق في مستوى التعرض لصدمات الطفولة لدى عينة البحث حسب الجنس لصالح الإناث إذ أن الذكور قد يكبتون الألم أو يعبّرون عنه بسلوكيات خارجية، في حين تُظهر الإناث صدماتهن بصور انفعالية أو وجدانية أكثر دقة أن الإناث قد يكنّ أكثر عرضة للصدمات العاطفية والنفسية.

التوصيات:

- على وزارة التربية تعزيز برامج الدعم النفسي في المدارس وضرورة توفير مرشدين نفسيين مؤهلين لرصد الطلبة الذين تظهر عليهم سمات نرجسية أو آثار صدمات نفسية، وتقديم الدعم المناسب لهم.
- ان تقوم وزارة التربية بتدريب المعلمين على فهم السلوكيات النرجسية عن طريق ورش عمل تساعدهم على التمييز بين السلوك النرجسي العابر والاضطراب الحقيقي، وتوجيههم نحو أساليب التعامل التربوي السليم.
- تنظيم حملات توعوية حول تأثير الإهمال أو الإساءة في الطفولة على نمو شخصية الأبناء، وتشجيعهم على توفير بيئة آمنة وداعمة.
- توسيع نطاق البحث ليشمل عينات من بيئات اجتماعية مختلفة وأنواع أخرى من اضطرابات الشخصية.

- على وزارة التربية دمج التربية العاطفية في المناهج لتعليم الطلبة مهارات التعاطف والوعي الذاتي، وضبط النفس، والتواصل الصحي، مما قد يقلل من تطور السمات النرجسية.
- قيام وزارة التربية بتشجيع الكشف المبكر عن الصدمات النفسية لدى الأطفال والمراهقين، وتقديم تدخلات علاجية قبل أن تتطور إلى اضطرابات في الشخصية.

المقترحات:

- أثر أساليب التنشئة الوالدية في الطفولة على تطور السمات النرجسية لدى المراهقين.
- العلاقة بين اضطراب الشخصية النرجسية والتعرض للتنمر المدرسي في مرحلة الطفولة
- دور الذكاء العاطفي كمتغير وسيط بين صدمات الطفولة والنرجسية لدى طلبة المرحلة المتوسطة.
- العلاقة بين النرجسية والتعلق غير الآمن لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

قائمة المصادر والمراجع:

- أبو حويج، مروان. (2002). البحث التربوي المعاصر. عمان: دار اليازوري للنشر والتوزيع.
- البحيري، عبد الرقيب. (1987). الشخصية النرجسية في ضوء التحليل النفسي. القاهرة: دار المعارف.
- بعيوي، ابتهال جليل تركي. (2024). وهم التفوق وعلاقته بالشخصية النرجسية لدى طلبة الدراسات العليا (رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة القادسية، العراق).
- بن جديدي، سعاد. بوسنة، عبد الهادي زهير (2018) النرجسية مقاربة نظرية، مجلة علوم الإنسان والمجتمع المجل د7 ال عدد28 https://www.asjp.cerist.dz/en/article/78773
- شحاتة، سعد علي أحمد. (2023). الصدمة النفسية لدى الأبناء. المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة المنصورة، 8(4)، 501–514.
https://maml.journals.ekb.eg/article_285464_93879a6fe25d1b29dfed0ee10d42a01f.pdf
- سليمان، محمود جلال الدين. (2022). الكتابة الأكاديمية. وكالة الصحافة العربية
- عبد الصاحب، ابتهال. (2025). الشخصية النرجسية لدى طلبة الجامعة. مجلة كلية التربية، جامعة واسط.
https://eduj.uowasit.edu.iq/index.php/eduj/article/view/3138
- جودة، عبد القادر. (2012). النرجسية وعلاقتها بالعصابية لدى عينة من جامعة الأقصى. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 20(2)، 549– 580.
https://journals.iugaza.edu.ps/index.php/IUJEPS/article/view/681
- لابلانش، ج، & بونتاليس، ج. (2002). معجم مصطلحات التحليل النفسي (ترجمة مصطفى حجازي). الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- الهماش، رحيم عزيز. (2020). التربية السلبية وعلاقتها بالقيم التربوية والأحكام الخلقية لدى أطفال الروضة. مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، العدد (12)، الصفحات 65–88.
https://lark.uowasit.edu.iq/index.php/lark/ar/article/view/1398]
(https://lark.uowasit.edu.iq/index.php/lark/ar/article/view/1398
- مقداد، آمنة فيصل، & الشريفين، أحمد عبد الله. (2020). القدرة التنبؤية للشفقة بالذات، والتحيزات المعرفية، وأنماط التعلق بإضطراب الشخصية النرجسية لدى طلبة الجامعات الأردنية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 28(6)، 1017–1044.
- https://journals.iugaza.edu.ps/index.php/IUGJEPS/article/view/7095/3459
- موسى، أنغام لفتة، & جاسم، أحمد لطيف. (2016). الغرور وعلاقته باضطراب الشخصية النرجسية. مجلة الأستاذ – جامعة بغداد، 216(2)، 159–194. https://www.iasj.net/iasj/article/125382
- مقاتلي، نعيمة. (2018). العلاقة بين أنواع صدمات الطفولة واضطرابات الشخصية لدى الطالبات الجامعية. مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، 6(14)، 139–154.
https://journals.iugaza.edu.ps/index.php/IUGJEPS/article/view/7095/3459

- حصران، شيماء رحمة. (2021–2022). سوء معاملة الأطفال وتأثيراتها على الصحة النفسية والاجتماعية – دراسة ميدانية بمتوسطة هواري بومدين. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة 8 ماي 1945.
http://www.google.com/url?sa=t&source=web&rct=j&opi

المراجع الأجنبية:

- Cao, Q. (2022). Vulnerable narcissism influenced by early life emotional abuse and neglect increases social media use: The mediating role of alienation and rumination. Advances in Social Science, Education and Humanities Research, 670
https://www.atlantis-press.com/proceedings/icssd-22/125971263

- Downey, C., & Crummy, A. (2022). The impact of childhood trauma on children's wellbeing and adult behavior. Journal of Trauma & Dissociation, 6,
https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S2468749922000035

- Pincus ,Aml.,Anseill,E,B.,Pimentel,C,A.,Cain,N,M.,Wright,A,C,And Levy,K,N., (2009).). Initial Construction And Validtion Of The Pathological Narcissism Inventory Psychological Assessment21,3;365-379.
https://psycnet.apa.org/record/2009-11932-007

- Dragioti, E., Damigos, D., Mavreas, V., & Gouva, M. (2012). Effects of childhood trauma on hostility, family environment, and narcissism of adult individuals. Caring Sciences, 5(2), 137–146
- Funck, W. (2021/22) Childhood traumas: How can a childhood trauma affect your life as an adult? Unpublished manuscript. Directed by Kremer, P1-24., 2CB.
https://journals.lww.com/advancesinnursingscience/abstract/2022/07000/effects_of_childhood_trauma_on_hostility,_family.9.aspx

- Gardner,D,G.,Pierce,J,L.(2011). A question Of A false Self-Esteem: Organization Based Self-Esteem And Narcissism In Organizational Contexts. Journal Of Managerial p683-699
- Yakeley ,J.(2018).Current Under Standing Of Narcissim And Narcissistic personality Disorder BJPSYCH Advance .24,305-315
https://www.cambridge.org/core/journals/bjpsych-advances/article/current-understanding-of-narcissism-and-narcissistic-personality-disorder/8E17FD7B6171583765D1A2A90F47B17B

- Gökçay, H., Çabuk, K., Yazıcı Karabulut, I., Sağaltıcı, E., & Belli, H. (2024). Interconnections between childhood trauma, narcissistic vulnerability, and social anxiety disorder: A cross-sectional study. Neuropsychiatric Investigation, 62(3), 94-99
https://neuropsychiatricinvestigation.org/index.php/neuropsychiatric/article/view/136

- Kizilalma, T. H. (2025). Trauma and the development of narcissistic personality disorder: Characteristics and treatment approach. International Journal of Research and Review, 12(2), 27-57
https://doi.org/10.52403/ijrr.20250207
- Pincus .A,&Ansel.E.(2009). Initial Construction And validtion Of The Pathological Narcissism Inventory Psychological Assessment21,3;365-379
- Ribeiro, A. J. (2023). Impact of Childhood Trauma on Levels of Depressive Symptoms, Pain, Functionality, and Cognitive Conflicts in Fibromyalgia [Doctoral dissertation, Universitat de Barcelona]. Universitat de Barcelona Repository.
- Somer E&Herscu (:2017),childhood Trauma,social anxiety, absorption and fantasy dependence, two potential mediated pathways to Maladaptive daydreaming . Journal of addictive behaviors therapy & rehabilitiation.January6:3p201
https://www.scitechnol.com/peer-reviewed/childhood-trauma-social-anxiety-absorption-and-fantasy-dependence-two-potential-mediated-pathways-to-maladaptive-daydreaming-yqLJ.php?article_id=5799

- Twenge, J. M., Konrath, S., Foster, J. D., Campbell, W. K., & Bushman, B. J. (2021). Egos inflating over time: A cross-temporal meta-analysis of the Narcissistic Personality Inventory. Journal of Personality, 76(4), 875–901.
  https://doi.org/10.1111/j.1467-6494.2008.00507.x
- Zlotnick, C., Johnson, J., Kohn, R., Vicente, B., Rioseco, P., & Saldivia, S. (2008). Childhood trauma, trauma in adulthood, and psychiatric diagnoses: Results from a community sample. Comprehensive Psychiatry, 49(2), 163–169
  https://pmc.ncbi.nlm.nih.gov/articles/PMC2648973/pdf/nihms-88031.pdf
- Montoro, C. I., de la Coba, P., Moreno-Padilla, M., & Galvez-Sánchez, C. M. (2022). Narcissistic personality and its relationship with post-traumatic symptoms and emotional factors: Results of a mediational analysis aimed at personalizing mental health treatment. Behavioral Sciences, 12(4), 91. https://doi.org/10.3390/bs12040091
- Fong ,M,c Measelle,J ConradtE&Ablow.J.C(2017)Links between early baseline cortisol .attachment classification between early baseline cortisol, attachment classification and problem behavior A Test of differential susceptibility versus diathesis stress. Infant behavior and development 158-168 https://doi.org/10.1176/ajp.151.8.1132
- Bernstein, D. P., Ahluvalia, T., Pogge, D., & Handelsman, L. (1997). Validity of the Childhood Trauma Questionnaire in an adolescent psychiatric population. Journal of the American Academy of Child & Adolescent Psychiatry, 36(3), 340–344.https://www.google.com/url?sa=t&source=web&rct=j&opi=
- Horney, K. (1937). The neurotic personality of our time. New York: Norton
- Kernberg,O.(2004). Aggressivity Narcissism And Self-Destructivenessin The Psychotherapeutic Relationship. Yale University Press

الملاحق الملحق (1) مقياس الشخصية النرجسية

الفقرات	لاتنطبق بشدة	لاتنطبق	نادراً	تنطبق	تنطبق بشدة
أحرص على إقامة علاقات مع ذوي الشهرة والمكانة المرتفعة.					
الإنجازات التي حققتها يصعب على الكثير تحقيقها.					
أحب أن يتقبل الآخرون أفكاري دون اعتراض أو مناقشة.					
أتوقّع من الآخرين أن يعاملوني بطريقة طيبة وخاصة.					
أنتظر أن يظهر الآخرون إعجابهم وانتباههم واهتمامهم لي عند الحديث إليهم.					
من السهل استغلال الآخرين في إشباع رغباتي وتحقيق إنجازاتي.					
الامتيازات التي أحصل عليها من حقي، والأفضل أن تظل لي وحدي.					
أبحث عن الشهرة والسلطة والمال لكي أؤكد فكرتي عن نفسي بأني الأفضل.					
أرفض الاعتراف بأخطائي أمام الآخرين.					
أشعر بالملل والفراغ لعدم وجود ما يحقق طموحاتي.					
أحتاج إلى إعجاب الآخرين وهتافهم لي.					
أنزعج من تفوّق الآخرين.					

أميل إلى وصف وتفسير الأحداث من وجهة نظري الخاصة.					
أهتم فقط بالذين يشعرون بأهميتي وتفوّقي.					
أحرص على إظهار تفوّقي في الجدال والإقناع عند الحديث مع الآخرين.					
أتمنى أن يقوم أحد الأشخاص بكتابة قصة حياتي.					
ستثبت الأيام القادمة أنني شخصية عظيمة.					
أُصرّ على أن أنال الاحترام الذي أستحقه بأي وسيلة.					
أحب أن أكون الأول في كل شيء.					
أحرص على إقامة علاقات مع الهيئات والمؤسسات ذات الشهرة العالية.					
من الصعب أن أعترف بالخطأ.					
أتميّز بصفات جمالية يندر وجودها لدى معظم الناس.					
أتوقّع من الآخرين أن يقدموا لي أشياء كثيرة وهامة لكي أكون في صفهم.					
أفضل أن أكون قائداً في كل الحالات.					
أشعر أن وجودي يُشكّل قيمة لا يمكن تجاهلها					

الملحق (2) صدمات الطفولة

البُعد الأول: الإيذاء الجسدي (6 فقرات)	لاتنطبق بشدة	لاتنطبق	نادراً	تنطبق	تنطبق بشدة
1. تعرضت للضرب أو الدفع القوي من أحد الراشدين في المنزل.					
2. تعرّضتُ لإصابات جسدية كبيرة نتيجة عقاب من أحد أفراد الأسرة.					
3. كان يتم استخدام أدوات حادة أو مؤلمة لمعاقبتي.					
4. كنتُ أخاف من ردود فعل جسدية غاضبة من والدي أو أحد الكبار.					
5. تم حبسي في غرفة أو منع الطعام عني كعقاب.					
6. كنتُ عرضة للأذى الجسدي بدون سبب واضح.					
الإيذاء النفسي (العاطفي) (7 فقرات)					
7. كنتُ أُهان بالكلام أمام الآخرين من أفراد الأسرة.					
8. قيل لي عبارات جعلتني أشك في قيمتي مثل "أنت عديم الفائدة".					
9. لم أكن أشعر بأن رأيي له قيمة داخل الأسرة.					

10. كان يُلقى اللوم عليّ حتى في الأمور التي لم أقم بها.					
11. شعرت أنني كنت عبئاً أو غير مرغوب فيّ.					
12. لم أكن أشعر بأنني محبوب كما أنا.					
13. كانوا يُهددونني بأشياء مخيفة لإجباري على الطاعة.					
الإيذاء الجنسي (5 فقرات)					
14. تعرّضتُ للمسّ الجسدي غير المناسب من أحد الكبار دون موافقتي.					
15. كان هناك من يطلب مني أفعالاً لا تناسب عمري ولا أفهمها.					
16. شعرت بالخوف أو الارتباك من تصرفات فيها تجاوز للحدود الجسدية.					
17. لم أكن مرتاحاً لطريقة تعامل بعض الكبار الجسدي معي، لكن لم أستطع التعبير.					
18. تعرضت لتصرفات جعلتني أشعر بالخجل أو الرعب من جسدي.					
الإهمال (الجسدي والعاطفي) (7 فقرات)					
19. لم أكن أجد من يهتم بطعامي أو نظافتي بشكل منتظم.					
20. غبتُ عن المدرسة كثيراً بسبب غياب المتابعة من الأسرة.					
21. لم يكن هناك من يسألني عن يومي أو يستمع لي.					
22. شعرت أنني وحدي حتى وأنا بين أهلي.					
23. لم أكن أشعر بالدفء أو الحنان في تعاملي داخل البيت.					
24. إذا مرضتُ، لم يكن هناك من يعتني بي كما يجب.					
25. كثيراً ما كنت أنام دون أن يتحدث إليّ أحد طوال اليوم.					